Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies

Volume 12 | Number 37 Article 5

2021

The Irrational Thoughts and Their Relationship to Self - Deception Among Secondary Stage Students in Irbid Governorate

Amna Hekmat Khasawneh
University of Hail/Kingdom of Saudi Arabia, Amna12344@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Khasawneh, Amna Hekmat (2021) "The Irrational Thoughts and Their Relationship to Self - Deception Among Secondary Stage Students in Irbid Governorate," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 12 : No. 37 , Article 5.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol12/iss37/5

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية
Vol. (12) - No. (37) - December 2021 المجلد (12) - العدد (37) - كانون الأول 2021م

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد

The Irrational Thoughts and Their Relationship to Self - Deception Among Secondary Stage Students in Irbid Governorate

أمنة حكمت خصاونة
أستاذ مساعد/ جامعة حائل/ المملكة العربية السعودية

Amna Hekmat Khasawneh
Assistant Professor\ University of Hail\ The Kingdom of Saudi Arabia
Amna12344@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 1/ 12/ 2020م، **تاريخ القبول:** 6/ 8/ 2021م.
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647

Received: 1/ 12/ 2020, **Accepted:** 6/ 8/ 2021.
DOI: 10.33977/1182-012-037-005
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرّف إلى مستوى الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات والعلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (529) من الطلبة منهم (248) من الذكور، و (281) من الإناث، وأسفرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية جاءت بدرجة متوسطة، بينما الدرجة الكلية لمقياس خداع الذات جاءت بدرجة متوسطة، كما يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية. وأوصت الدراسة بتنظيم محاضرات توعوية للطلبة بهدف توعيتهم بكيفية التقليل من مستوى الأفكار اللاعقلانية ومستوى خداع الذات.

الكلمات المفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، خداع الذات، المرحلة الثانوية.

Abstract

The current study aimed to identify the level of irrational thoughts and self - deception and the relationship between irrational thoughts and self - deception among secondary stage students. The study sample consisted of 529 students, of whom 248 males and 281 females. The results of the study showed that both the total degree of the irrational thoughts scale and the total degree of the self - deception scale were moderate. There was also a statistically significant correlative relationship between irrational thoughts and self - deception among secondary stage students. The study recommended holding awareness - raising lectures for students to increase their awareness to reduce the level of irrational thoughts and the level of self - deception.

***Keywords**: irrational thoughts, self - deception, secondary stage.*

المقدمة:

يتعرّض طلبة المرحلة الثانوية للعديد من الضغوطات الاجتماعية والأكاديمية التي تؤثر على طريقة تفكيرهم واستقرار سلوكهم في هذه المرحلة، وقد يتباين تأثير هذه الضغوطات إما إيجاباً أو سلباً تبعاً لشخصية الطالب، ونمط تفكيره وما يؤمن به من اتجاهات وقيم ومعايير تحدد سلوكه الإنساني وتحكمه خلال ما يواجه من ضغوطات، وما يعترضه من مواقف؛ وقد يؤدي هذا إلى أن يغير الطالب من نظرته للأمور ليتبنى الأفكار اللاعقلانية حول ذاته، وإمكاناته، وقدراته ومستقبله، والاعتقاد بإمكانية تحقيق رغباته وتوقعاته من خلال خداع ذاته وغيره؛ وبالتالي يحول بينه وبين تحقيق أهدافه.

ويؤدي التفكير اللاعقلاني إلى قيام الفرد بأنماط سلوكية عديدة تتصف بعدم الواقعية واللامنطقية، ومستوى منخفض من تقدير الذات والثقة بالنفس، والعجز عن تحقيق الأهداف واستثمار القدرات واستغلال الإمكانات المتاحة، مما ينتج عنها تعطيل التفكير في عملية التمييز واكتشاف الحقائق واكتساب المعرفة، وإصدار الأحكام الصحيحة بسبب تحديد المعلومات وعدم القدرة على معالجتها (Alberto & Jonathan, 2008) .

ويرى يلديز وبايتميرتاس وديمرتاس (Yildiz، Baytemir, & Demirtas, 2018) أن التفكير اللاعقلاني هو التصور الذي يعطي فيه الأفراد المعنى للأحداث التي يمرون بها في حياتهم، وبالتالي يشعرون بعدم الارتياح الجسدي والعقلي عندما يستمرون في الاحتفاظ بهذا التصور. وبعبارة أخرى، يمكن القول إنه تفكير غير مرن يقوم فيه الأفراد عندما يتأقلمون مع أحداث سابقة ونتيجة لذلك، فإنهم يشعرون ويتصرفون بشكل غير مريح.

ويعرف درايدن وبرانش (Dryden & Branch, 2008) الأفكار اللاعقلانية من خلال حقيقة أنها أفكار جامدة أو متطرفة، غير واقعية، وغير متسقة، وغير منطقية، مختلة إلى حد كبير في عواقبها العاطفية والسلوكية والمعرفية، وهي ضارة بالفرد في متابعة أهدافه الأساسية.

ويميل الأفراد ذوو التفكير اللاعقلاني في الغالب إلى إصدار أحكام مطلقة وحاسمة، ويستخدمون في أغلب الأحيان كلمات الحاجة وأفعال الوجوب، مثل (يجب، ويجب أن يكون، ولا بد أن يكون، ويفترض أن يكون...، وما إلى ذلك) ، وتتعارض مثل هذه الأحكام والتصورات في معظم الحالات مع حقائق الذات والحياة، والتي تضيف شكلاً آخر من أشكال التوتر العاطفي، مثل القلق والاكتئاب والحزن (Sabanci & Cekic, 2019) .

حيث إن المعتقدات غير العقلانية هي العامل الرئيس الذي يسبب الاضطرابات العاطفية والسلوكية؛ فالأفراد الذين يحتفظون بهذه الأفكار، يمكن أن يصابوا بأعراض ذهانية أو عصابية تعرضهم أو الآخرين للخطر، كما يمكن أن يصاب الأفراد المصابين بأعراض ذهانية بالاكتئاب أو ينتحر، ويمكن للأفراد المصابين بأعراض عصابية أن يمارسوا العدوان أو الاعتداء الجنسي أو حتى قتل أفراد آخرين (Ellis, 2002) .

ويصف ديفيد ولين وإليس (David, Lynn & Ellis, 2010) المعتقدات أو الأفكار اللاعقلانية بأربعة خصائص، وهي: 1 – الجمود و/ أو التطرف. 2 – التناقض مع الواقع. 3 – غير معقول أو غير محسوس. 4 – معظمها ضار على الفرد.

بينما يصف آلن والشيخ وترنر (Allen, El - Cheikh, & Turner, 2017) المعتقدات غير العقلانية من حيث بُعدين، أحدهما يشير إلى العملية النفسية التي تقوم عليها، والآخر يشير إلى محتوى الفكر المتعلق بها، ووفقًا للبعد الأول، فإن الأفكار غير العقلانية تتكون من أربع فئات من العمليات المعرفية: 1) المطالب. 2) المروع/ التهويل؛ 3) انخفاض تحمل الإحباط؛ 4) التقييم العالمي/ التقليل الذاتي. ووفقًا للبعد الثاني، يتضمن كل نوع من العمليات غير العقلانية مجالات محتوى مختلفة، مثل: الإنجاز والانتماء والراحة

وما إلى ذلك.

وعلاوة على ذلك يعتبر ديلورنزو ودافيد ومونتجومري (Dilorenzo, David & Montgomery, 2007) أن الفئة الأولى "المطلب" هو اعتقاد رئيس يتضمن الحكم الأولي، ويشير إلى مطلب متطرف يُعبر عنه في شكل يجب، وينبغي، ويلزم، وعلى العكس من ذلك، يؤكد الاعتقاد العقلاني على الرغبات أو الرغبات بدلاً من المطالب. بالإضافة إلى ذلك، تشير فئة «المروع/ التهويل» إلى اعتقاد الفرد بأنه يرى أن الموقف أسوأ مما هو عليه في الواقع (على سبيل المثال، «من المروع أنني لم أجتز الاختبار») . بدلاً من ذلك، سيكون النظير العقلاني هو التقييم الأكثر منطقية للمشكلة. بعد ذلك، يشير انخفاض تحمل الإحباط إلى اعتقاد الفرد بأنه لا يمكنه تحمل الموقف أو الشعور بأنه فرد غير محظوظ إذا لم يحدث ما يرغب فيه (على سبيل المثال، «لا أستطع تحمل الرسوب في الامتحان») . وفي الوقت نفسه، يمكن أن يقبل الاعتقاد العقلاني الموقف على الرغم من أنه لا يتماشى معها أو رغباتها، وعلاوة على ذلك، يحدث التقييم العالمي عندما يرى الفرد نفسه والآخرين والعالم بشكل مبالغ فيه؛ ويعبر عنه بشكل أساسي في النقد للغاية (مثل، «أنا غبي وعديم القيمة لأنني لم أجتز الاختبار») . بينما الاعتقاد العقلاني في هذه الفئة، يمكن للفرد أن يتقبل الفشل بشكل متوازن.

وبناء على ما سبق، فإن التفكير اللاعقلاني يؤدي بالفرد إلى أن يجعله غير قادر على خدمة ذاته، والمقربين منه، والآخرين، والمجتمع بل قد يؤدي به الحال إلى خداع ذاته أو الآخرين من خلال استخدام طرق وأساليب من الكذب والخداع والتضليل غير واقعية وغير منطقية.

وبينما يحتاج معظم الأفراد إلى التمييز بين الحقيقة والكذب، يقنع بعض الأفراد أنفسهم بأفكار ومعتقدات غير موجودة لإشباع رغباتهم، وهذا ما يسمى بـ «خداع الذات». وبلا شك فإن المعتقدات الخادعة للذات غير منطقية، وتتضمن حالات خداع الذات عادةً أفراداً ينظرون للعالم بالطريقة التي يتمنون أن يكون عليها، وليس كما هو في الواقع. على سبيل المثال، بعض الأفراد يرفضون الاعتقاد بأن شريكهم غير المخلص يخدعهم، وينكر الآباء حقيقة أن أطفالهم ليسوا مثاليين كما يتصورون، ويتجاهل الطلبة الاعتقاد بأنهم فشلوا بسبب تقصيرهم في الدراسة. في كل هذه الحالات، لم يكن الأفراد فقط يأملون أو يتمنون أن يكون الواقع مختلفاً؛ بل يبدو أنهم يؤمنون بقوة بأن الواقع هو كذلك، بحيث يتوافق مع رغباتهم ويستجيبون للأدلة بطريقة منحازة للغاية، على الرغم من أن الحقائق واضحة للجميع.

ويشير تريانديس (Triandis, 2009) إلى أن خداع الذات يحدث أحياناً لأن الأفراد لا يستطيعون معالجة جميع المعلومات المتاحة في بيئتهم، لذلك يختارون الإيجابية ويتجنبون المعلومات السلبية؛ وهذا التحيز يؤدي إلى خداع الذات، فعندما يخدع الفرد ذاته، فإنه يستخدم آماله واحتياجاته ورغباته ونظرياته وأيديولوجيته وتحيزاته وتوقعاته وذكرياته وعناصر نفسية أخرى لبناء الطريقة التي يرى بها العالم، علاوة على ذلك، عندما يحصل الفرد على المعلومات من بيئته، فإنه يميل إلى أخذ عناصر أو معلومات إيجابية بشكل أكبر بدلاً من العناصر السلبية والعناصر التي تتوافق مع أيديولوجيته أو نظريته بدلاً من العناصر غير المتسقة.

ويبين هيبل وتريفرس (Hippel & Trivers, 2011) أن خداع الذات هو سمة شخصية وحالة عقلية مستقلة، وهو ينطوي على مزيج من الاعتقادات الخاطئة التحفيزية الواعية والاعتقاد الحقيقي اللاواعي المتناقض.

بينما يرى تريفرز (Trivers, 2000) أن خداع الذات ينطوي إلى حد ما على خداع الذات بين الأفراد. وتتحقق هذه العملية من خلال نقل المعلومات الحقيقية إلى اللاوعي مع تقديم معلومات خاطئة بشكل واعٍ للآخرين وللذات؛ حيث تكون المعلومات الخاطئة في الوعي، بينما تكون المعلومات الحقيقية في اللاوعي. عندما يتوقف وجود الدافع للخداع لدى الفرد، فإنه يمكن أن تعود المعلومات الحقيقية إلى الوعي.

ويحتاج المخادع إلى التأكد من إمكانية إخفاء الحقيقة وإمكانية دعم هذه الكذبة؛ أي يمتلك فكرتين متعارضتين في الوقت نفسه، وهذا يتطلب عبئاً معرفياً كبيراً؛ حيث يمكن للمخادعين إقناع أنفسهم بأن خداعهم حقيقي بالفعل؛ لذا فإن خداع الذات يرتبط بالذاكرة. وتتكون الذاكرة من ذاكرة صريحة، وذاكرة واعية وضمنية، وذاكرة غير واعية، وتتضمن الذاكرة الواعية الإدراك الذاتي في تذكر التجربة أو الموقف، بينما تتضمن الذاكرة اللاواعية الاسترجاع دون وعي، مما يؤثر على السلوك (Jian, Zhang, Tian, Fan & Zhong, 2019) .

ويشير ميلي (Mele, 2009) إلى أن هناك نوعين من الروايات الفلسفية المتعارضة لخداع الذات، ووفقًا للرواية التقليدية، فإن خداع الذات ناتج عن التعارض العقائدي بين الاعتقاد الخاطئ الذي يكتسبه الفرد (على سبيل المثال "فشلت في الاختبار لأن الأسئلة كانت من خارج المنهاج") والاعتقاد الصحيح الذي ينكره الفرد ("لقد فشلت في الاختبار لأني لم أدرس بجد أكثر") . ووفقًا للرواية المنافسة، فإن خداع الذات ناتج عن طريقة المعالجة المتحيزة للأدلة، أي عدم التفكير أو جمع الأدلة للاعتقاد الحقيقي أو الصحيح، وتجاهلها. وتتنوع الطرق التي يمكن أن يكون من خلالها معالجة الأدلة المتحيزة، ومنها أن الفرد قد يسيء تفسير الأدلة المتاحة، أو يركز بشكل انتقائي على تلك الجوانب من الأدلة المتاحة التي تدعم اعتقاده، أو يبحث عن دليل يدعم اعتقاده، دون البحث أيضاً عن دليل لا يؤكد ذلك.

وهناك عدة نظريات فسرت خداع الذات، ومنها من يرى أنه متعمد وقصدي (شعوري) والآخر يرى بأنه غير متعمد وغير قصدي (غير شعوري) . ويوضح فيرناردز (Fernandez, 2013) أن خداع الذات، من وجهة النظر الكلاسيكية المتعمدة، يُفهم حرفياً على أنه حالة خداع يكون فيها المخادع والمخدوع واحداً؛ أي أن الفرد يقنع ذاته بتصديق شيء خاطئ وغير صحيح.

ومن وجهة النظر القصدية، لا يخدع الأفراد أنفسهم إلا إذا قاموا بذلك عن قصد؛ أي أنهم يعرفون بأنهم يمتلكون معتقدات متناقضة (اعتقاد مبدئي (ليس صحيح أو خاطئ) واعتقاد مخدوع ذاتياً هو (الصحيح) (Funkhouser, 2009) . ووفقًا لوجهة النظر التحفيزية، فإن كل ما هو مطلوب لتشكيل اعتقاد خادع للذات هو عامل تحفيزي يؤثر على عملية تكوين الاعتقاد في ذات الفرد؛ حيث أن رغبات الأفراد أو عواطفهم هي التي تدخل في تكوين معتقداتهم، وتؤثر في طرق معاملتهم، أو معالجتهم للأدلة، مما

يؤدي إلى تحيزهم لاعتقادهم المخادع للذات وغير العقلاني (Scott - Kakures, 2002) .

ويرى ميلي (Mele, 2009) أن الفرد يخدع نفسه عندما يصدق الاعتقاد إذا تم الحصول على الشروط التالية:

- أولاً: أن يكون الاعتقاد خاطئاً وغير مبرر.
- ثانيًا: أن يتعامل الفرد مع الأدلة ذات الصلة بحقيقة الإيمان الدافع بطريقة متحيزة تحفيزيًا.
- ثالثًا: هذا العلاج المتحيز للأدلة هو ما يدفع الفرد إلى اكتساب الاعتقاد الخاطئ.

وأخيرًا، فإن الأدلة المتاحة للفرد وقت اكتساب المعتقد تقدم دعمًا أفضل لنفي الاعتقاد أكثر من الاعتقاد الذي يكتسبه.

ووجدت بعض الدراسات؛ كدراسة لو وتشانج (Lu & Chang, 2014) ، ورين وزونج وفان وداي ويانج وزانج وين وليو ولي وزان (Ren, Zhong, Fan, Dai, Yang, Zhang, Yin, Liu, Li & Zhan, 2018) أنه عندما يستخدم الأفراد استراتيجيات خداع الذات للكذب في العلاقات الشخصية، فإن ضغوطهم الظرفية لها تأثير كبير على استخدامهم لأساليب مختلفة لخداع الذات وخاصةً في تلك المواقف التي لا ينتهي فيها الحصول على ما يريده هؤلاء الأفراد، أو ما كانوا يتوقعون حدوثه. وعندما يكون الموقف أكثر ضغطاً وإرهاقًا، يكون الأفراد أكثر عرضة لخداع أنفسهم.

ويشير كور (Kaur, 2020) إلى أنه قد يصاب الفرد بالعديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية الناتجة عن خداع الذات، ومنها الشعور بالإحباط، والتردد، وعدم الثقة بالنفس، وانخفاض مستوى تقدير الذات، وانعدام القيمة، والشعور بالإحراج، ومحاولة البقاء بعيداً، والانسحاب من العلاقات الاجتماعية، وعدم القيام بالأدوار الاجتماعية البسيطة الموكلة إليه أو المكلف بها، والعجز عن التفكير بطريقة عقلانية ومنطقية، والعجز عن اتخاذ القرارات المناسبة.

ولقد تناولت العديد من الدراسات السابقة متغيري الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات؛ كدراسة تنبرانسل وميسيك (Tenbrunsel & Messick, 2004) ، والتي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد هدفت التعرف إلى العلاقة بين خداع الذات والسلوك الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (322) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى خداع الذات جاء متوسطاً، وأن خداع الذات يؤثر في السلوكات غير الأخلاقية بشكل كبير، وأن لخداع الذات تأثيراً مباشراً في اتخاذ القرارات غير الأخلاقية لدى الطلبة.

وقام كيلي ولي وبونانو (Kelly, Lee & Bonanno, 2009) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت الكشف عن العلاقة بين خداع الذات، ومستوى الصحة النفسية، والمرونة العقلية، لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (315) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى خداع الذات لدى الطلبة جاء مرتفعاً، ووجود علاقة وثيقة بين مستوى خداع الذات والصحة النفسية والمرونة العقلية، ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى خداع الذات، لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين فئة الطلبة الساكنين داخل سكن الجامعة الداخلي أو خارجه.

وأجرى مجلي وبلان (Mjalh & Balan, 2011) دراسة في اليمن، وهدفت التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بجامعة عمران، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاء مرتفعاً، وأن مستوى الضغوط النفسية جاء متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية.

وقام أبو مرق وبركات (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات، لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (235) طالباً وطالبةً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات، لدى الطلبة جاءت ضمن المتوسط، وأن هناك علاقة ارتباطية مرتفعة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى الطلبة.

وهدفت دراسة محمد (2019) التعرف إلى العلاقة بين خداع الذات بالسعادة النفسية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من (313) طالباً جامعياً، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين خداع الذات ككل والسعادة النفسية ككل، وعلاقة موجبة بين التلكؤ ككل والسعادة النفسية ككل لدى الطلبة.

وأجرى كور (Kaur, 2020) دراسة في الهند هدفت التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والمهارات الانفعالية واحترام الذات، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً، منهم 150 طالباً، و150 طالبةً من طلبة المدارس الثانوية، تراوحت الفئة العمرية للمشاركين من 16 إلى 18 عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الأفكار اللاعقلانية والمهارات العاطفية واحترام الذات.

وأجرى كابوتو (Caputo, 2020) دراسة في إيطاليا، وهدفت الكشف عن تأثير تعزيز خداع الذات وإدارة الانطباع، باعتبارهما ميول استجابة مرغوب اجتماعياً، على المراهقين المستهلكين للكحول، والكشف عن الفروق بين تعزيز خداع الذات وإدارة الانطباع والمتغيرات الديموغرافية الأساسية (الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية) ومواقف الشرب وسلوكياته، وتكونت عينة الدراسة من 160 طالباً وطالبةً، منهم (95) طالباً، و (75) طالبةً من طلبة المدارس، وتتراوح أعمارهم بين 15 – 17 عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق دالة بين تعزيز خداع الذات، وإدارة الانطباع، والمتغيرات الديموغرافية الأساسية (الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والاقتصادية) ، وأن إدارة الانطباع ترتبط بالمواقف تجاه الشرب، والاستعداد للشرب، واستهلاك الكحول المحفوف بالمخاطر، بينما لا يوجد علاقة بين الارتباط وخداع الذات.

بمطالعة الدراسات السابقة، يتضح أن بعضها تناول العلاقة بين خداع الذات، والسلوك الأخلاقي؛ كدراسة تنبرانسل وميسيك (Tenbrunsel & Messick, 2004) ، وتناولت دراسات أخرى العلاقة بين خداع الذات، ومستوى الصحة النفسية، والمرونة العقلية؛ كدراسة كيلي و آخرين (Kelly, et al, 2009) ، ويلاحظ أن بعض الدراسات تناولت متغير الأفكار اللاعقلانية، وعلاقتها بالضغوط النفسية، كدراسة مجلي وبلان (Mjalh & Balan, 2011) ، بينما

تناولت دراسات أخرى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، والمهارات الانفعالية، واحترام الذات؛ كدراسة كور (Kaur, 2020)، وتناولت دراسة أبو مرق وبركات (2016) العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات، والإفادة من الدراسات السابقة في إعداد مقياس خداع الذات المستخدم في الدراسة، بالإضافة إلى تحديد موقع الدراسة، وما يميزها عن غيرها من الدراسات، وتحديد مشكلة الدراسة، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ونتائجها، ويتضح بأن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من الدراسات في ربطها لمتغيرين ذي أهمية في حياة طلبة المرحلة الثانوية، وخاصةً أن بعد البحث والاطلاع لوحظ – على حد علم الباحثة – ندرة الدراسات العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين لدى طلبة المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه الطلبة بشكل عام، وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص – كونهم يمرون بمرحلة انتقالية مهمة ما بين المدرسة والجامعة وسوق العمل – للعديد من المشكلات والصعوبات والضغوطات النفسية التي تجعلهم عرضةً للمعتقدات والأفكار اللاعقلانية، التي تؤثر بشكل سلبي على تقدمهم في مختلف المجالات الحياتية؛ وخاصةً الأكاديمية، وقد أكد مجلي وبلان (Mjalh & Balan, 2011) على أن الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الطالب قد ترتبط بشكل كبير بالأفكار اللاعقلانية.

وعندما تسيطر الأفكار اللاعقلانية على تفكير الطالب، فإن ذلك يجعله عرضةً للإصابة بأمراض واضطرابات نفسية مختلفة، كما أن ذلك سيؤثر سلباً على ثقته بنفسه وتقديرها، مما قد يؤدي إلى خداع الذات. وقد أشار كل من (أبو مرق وبركات) (2016) إلى أن الأفكار اللاعقلانية ترتبط بعلاقة ارتباطية قوية بخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بطلبة المرحلة الثانوية، لم تجد الباحثة دراسة تناولت متغيري الدراسة ضمن البيئة الأردنية، مما يبرر ضرورة إجراء دراسة تبحث في علاقة الأفكار اللاعقلانية بخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، كون عينة الدراسة تمثل فئة مجتمعية مهمة في بناء المجتمع وتطوره علمياً وثقافياً واجتماعياً، وعليه تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبالتحديد تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟
- ما مستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a \leq 0.05$) بين الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات، لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى كل من مستوى الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد.
- التعرف إلى العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لمتغيرات مهمة في الحياة العامة، وفي حياة الطلبة بشكل خاص، وتأتي هذه الأهمية ضمن مجالين، **وهما على النحو الآتي:**

- أولاً: المجال النظري: تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها متغيرات ذات تأثير بالغ في حياة طلبة المرحلة الثانوية، وخاصة بأنهم بحاجة إلى دعم ومساندة في كافة المراحل الدراسية، ويمكن لهذه الدراسة أن تفيد المسؤولين والمديرين والمعلمين وأولياء الأمور، والطلبة أنفسهم، بما توفره من إطار نظري ومقاييس تتناول الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات، والعلاقة بينهما بشكل يسهم في زيادة الوعي بأهمية هذين المتغيرين، ولتحقيق التفوق والنجاح، والارتقاء بالعملية التعليمية ككل، وكما تبرز أهمية هذه الدراسة كونها تسهم في فتح المجال للمزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال.
- ثانياً: المجال العملي: يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة معلمي المدارس الثانوية في محافظة إربد للتعرف إلى مستويات الأفكار اللاعقلانية، وخداع الذات لدى الطلبة، وكما تساعد الإدارات التربوية وشبكات الدعم المحيطة بالطلبة على الوعي بأهمية كلا المتغيرين وكيفية التقليل من مستوى كل منهما، وخاصةً في ظل الظروف الحالية التي يعايشها الطالب.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

– الأفكار اللاعقلانية: مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية، وتكون مبنية على تنبؤات وتوقعات وتعميمات خاطئة، وتعتمد على الشك والظن (الريحاني، 1985) . وتعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية، والذي استخدم في هذه الدراسة.

– خداع الذات: عملية تضليل النفس لتقبل ما هو غير صحيح وزائف على أنه صحيح وحقيقي، و هي طريقة لتبرير المعتقدات الزائفة للنفس (أبو مرق وبركات، 2019) . ويعرّف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس خداع الذات الذي استخدم في هذه الدراسة.

– طلبة المرحلة الثانوية: هم جميع طلبة المرحلة الثانوية المتواجدين على مقاعد الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء قصبة إربد في محافظة إربد، والمسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/ 2021.

حدود الدراسة ومحدداتها

تحددت نتائج الدراسة ومحدداتها بما يلي:

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء قصبة إربد في محافظة إربد في الأردن.

- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/ 2021.

- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية.

- محددات الثبات: تحددت نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في هذه الدراسة، والتي قامت الباحثة باستخدامها كونها تتناسب وعينة الدراسة وأهدافها، ودلالات صدقها وثباتها.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم المنهج الارتباطي الوصفي لملاءمته طبيعة الدراسة، وذلك باستخدام أداتي الدراسة، وتوزيعهما على أفراد عينة الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها كمياً.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم لواء قصبة إربد في محافظة إربد، والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/ 2021م، والبالغ عددهم (17.963) طالباً وطالبةً، وذلك وفقاً للسجلات الرسمية التي حصلت عليها من مديرية التربية والتعليم في لواء قصبة إربد.

عينة الدراسة

اختيرت عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بالطريقة المتيسرة (المتاحة) من مجتمع الدراسة الكلي، وتكونت العينة من (529) طالباً وطالبةً، منهم (248) من الذكور، و (281) من الإناث.

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأفكار العقلانية، واللاعقلانية المطوّر من قبل (الريحاني، 1985) ليتناسب مع البيئة الأردنية، ويتكون المقياس من (52) فقرة، تعبر عن ثلاث عشرة فكرة غير عقلانية، هي الأفكار الإحدى عشرة التي طرحها البرت اليس (Ellis) في نظريته، إضافة إلى الفكرتين اللتين أضيفتا واعتبرتا من الأفكار اللاعقلانية الخاصة بالمجتمع الأردني، وهما:

- ينبغي أن يتسم الفرد بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة، أو مكانة محترمة بين الناس.
- لا شك أن مكانة الرجل؛ هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبذلك أصبح المقياس يتكون من ثلاث عشرة فكرة فرعية (أو بعداً) وتتمثل كل فكرة منها في (4) فقرات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة، ونصفها الآخر سلبي يختلف مع الفكرة.

وقد أجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، وفقاً لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) .بدلاً من التدريج الثنائي (نعم، لا) ليصبح أكثر دقة ومرونة، لأن تدريج ليكرت يقوم على الأسلوب التجميعي التراكمي.وقد استخلص الريحاني في الدراسة التي أجراها لتطوير مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، أربعة مجالات تجمع أبعاد الاختبارات الثلاثة عشر، وذلك بناء على التحليل العاملي للأبعاد التي يمثلها المقياس، وهي:

- المجال الأول: يسمى باللاعقلانية المرتبطة بمظاهر الإحباط، والقلق، ويتمثل في الأبعاد: (6، 5، 8، 7، 3، 9) ، ويتضمن الفقرات التالية: (9، 10، 11، 12، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36) .
- المجال الثاني: يسمى باللاعقلانية المرتبطة بالمثالية، والكمال، ويتمثل في الأبعاد (4، 11، 2) ، ويتضمن الفقرات التالية: (5، 6، 7، 8، 13، 14، 15، 16، 41، 42، 43، 44) .
- المجال الثالث: يسمى باللاعقلانية المرتبطة بالحب، والانتماء، ويتمثل في الأبعاد (1، 10) ، ويتضمن الفقرات التالية: (1، 2، 3، 4، 37، 38، 39، 40) .
- المجال الرابع: يسمى باللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الشخصية، ويتمثل في الأبعاد (12،13) ، ويتضمن الفقرات التالية: (45، 46، 48، 49، 50، 51، 52) .

صدق وثبات المقياس

صدق وثبات المقياس بصورته الأصلية

يتمتع مقياس الأفكار العقلانية، واللاعقلانية بصورته الأصلية (الريحاني، 1985) بدلالات صدق منطقي تمثلت باتفاق (90%) من المحكّمين، كما تمتع بدلالات صدق تجريبية، ظهرت في قدرة المقياس على التمييز بين العصابيين، والأسوياء.حيث دلت نتائج تحليل التباين على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بمستوى (0.0001) بين متوسط المصابين، والأسوياء، إذ تراوحت قيم (ف) لمعاملات التمييز بين (3.94) و (117.3) بمستويات دلالة إحصائية تراوحت بين (0.05) ، و (0.0001) ، وكذلك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين معظم أبعاد المقياس فيما بينها، وبين الدرجة الكلية للمقياس.

وفيما يتعلق بالثبات، فقد أوجد الريحاني (1985) قيم معاملات الثبات للدرجات الفرعية التي حصل عليها بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت ما بين (0.45) و (0.83) وبمتوسط قدره (0.70) ، ومعامل ثبات على أساس الدرجة الكلية للمقياس، وصل إلى (0.85) ، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، لأبعاد المقياس الثلاثة عشر ما بين (0.54) و (0.91) ، وبمتوسط قدره (0.79) أما معامل الثبات المحسوب على أساس الدرجة الكلية فكان (0.92) .

صدق وثبات القياس في الدراسة الحالية

وللتحقق من دلالات المقياس، فقد وجدت دلالات الصدق التالية:

- أولاً: صدق المحتوى

عرض المقياس على لجنة من المحكّمين والخبراء المتخصصين في علم النفس الإرشادي والتربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (9) محكمين، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى مناسبة مجموعة الأفكار اللاعقلانية للمرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة، الذين تتراوح أعمارهم بين (15 – 18) سنة، ومدى وضوح الفقرة من الناحية اللغوية، وسلامة الصياغة، واعتمدت الباحثة ما نسبته (80%) من إجماع المحكمين، وبناءً على ملاحظات لجنة المحكّمين وتعديلاتهم، والتي أخذ بها جميعاً تكون المقياس من (52) فقرة موزعة على أبعاد المقياس الثلاثة عشر، الموزعة على أربعة مجالات.

- ثانياً: صدق البناء

طبق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وقد حسبت قيم معامل ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقيم معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، حيث تراوحت بين (0.24 – 0.94) للفقرة مع البُعد، وبين (0.21 – 0.92) للفقرة مع العلامة الكلية للمقياس.كما استخرجت قيم معاملات ارتباط كل مجال من المجالات بالمقياس ككل، وارتباط المجالات مع بعضها البعض، حيث لوحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط بين مجالات مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، والمقياس ككل كانت مرتفعة، وتراوحت بين (0.87 – 0.97) ، مما يعني أن المقياس يتمتع بدلالات صدق تسمح باستخدامه في هذه الدراسة.والجدول (1) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبُعد الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل.

الجدول (1)

قيم معاملات ارتباط بالبُعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	0.72	0.61	27	0.44	0.38
2	0.42	0.38	28	0.34	0.31
3	0.59	0.53	29	0.69	0.63
4	0.66	0.61	30	0.49	0.41
5	0.78	0.72	31	0.79	0.72
6	0.24	0.21	32	0.58	0.53
7	0.40	0.33	33	0.39	0.36
8	0.43	0.30	34	0.47	0.53
9	0.60	0.52	35	0.94	0.92
10	0.49	0.46	36	0.86	0.62
11	0.82	0.71	37	0.71	0.67
12	0.55	0.49	38	0.83	0.73
13	0.77	0.75	39	0.69	0.62
14	0.58	0.52	40	0.79	0.71
15	0.44	0.37	41	0.68	0.54
16	0.51	0.39	42	0.44	0.37
17	0.62	0.56	43	0.49	0.41
18	0.77	0.74	44	0.54	0.48
19	0.50	0.44	45	0.29	0.24
20	0.68	0.35	46	0.32	0.28
21	0.89	0.70	47	0.45	0.39
22	0.38	0.32	48	0.69	0.58
23	0.61	0.58	49	0.72	0.65
24	0.90	0.81	50	0.41	0.32
25	0.65	0.58	51	0.39	0.33
26	0.85	0.77	52	0.78	0.71

وقد تم قبول الفقرات بناء على توفر المعيارين التاليين:

- أن لا يقل معامل ارتباط الفقرة مع البُعد والأداة ككل عن (20%).

- أن يكون معامل الارتباط دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وبناءً على ذلك فقد استكملت جميع الفقرات في المقياس هذه المعايير، ولم يتم حذف أي فقرة، وبذلك تكون المقياس بصورته النهائية من (52) فقرة موزعة على ثلاثة عشر بعداً، وهي كالتالي:

1. من الضروري أن يكون الفرد محبوباً، أو مرضياً عنه من كل المحيطين به، ويتمثل هذا البُعد بالفقرات رقم (1، 2، 3، 4).
2. يجب أن يكون الفرد على درجة عالية من الكفاءة، والمنافسة، وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية، ويتمثل هذا البُعد بالفقرات رقم (5، 6، 7، 8).
3. بعض الناس شر وأذى، وعلى درجة عالية من الخسة، والجبن، والنذالة، وهم لذلك يستحقون العقاب والتوبيخ، ويتمثل هذا البُعد بالفقرات رقم (9، 10، 11، 12).
4. إنه لمن المصائب الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد، ويتمثل هذا البُعد بالفقرات رقم (13، 14، 15، 16).
5. تعود أسباب المصائب، والتعاسة إلى الظروف الخارجية، والتي ليس للفرد سيطرة عليها، ويتمثل هذا البُعد بالفقرات رقم (17، 18، 19، 20).

6. الأشياء الخطرة، أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير، والانشغال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً، وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها، والتعامل معها.وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (21، 22، 23، 24) .

7. من الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات، وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات، وهذه تتمثل بالفقرات رقم (25، 26، 27، 28) .

8. يجب أن يعتمد الفرد على الآخرين، ويجب أن يكون هناك فرد أقوى منه لكي يعتمد عليه، وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (29، 30، 31، 32) .

9. الخبرات، والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية لسلوك الحاضر، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها، وهذه الفكرة تتمثل بالفقرات رقم (33، 34، 35، 36) .

10.ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من مشكلات، واضطرابات، وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (37، 38، 39، 40) .

11.هناك دائماً حل لكل مشكلة، وهذا الحل يجب التوصل إليه، وإلا فإن النتائج ستكون خطيرة، وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (41، 42، 43، 44) .

12.ينبغي أن يتسم الفرد بالرسمية، والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة، أو مكانة محترمة بين الناس، وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (45، 46، 47، 48) .

13.لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة، وتتمثل هذه الفكرة بالفقرات رقم (49، 50، 51، 52) .

ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس، استخرجت قيم معاملات الثبات (الاتساق الداخلي) المحسوب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار (Test - Retest) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، للتأكد من مناسبة المقياس لأفراد الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى معامل الثبات بإعادة الاختبار بفاصل زمني مقداره (14) يوماً، وتراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات بين (0.91 – 0.97) .وبلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (0.97) ، أما فيما يتعلق بإعادة الاختبار (معامل الاستقرار) ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون فقد تراوحت قيم معاملات الاستقرار لأبعاد مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية بين (0.73 – 0.90) ، فيما بلغت قيمة معامل الاستقرار للاختبار ككل بطريقة إعادة الاختبار (0.95) .وفي ضوء ما سبق تبين أن المقياس بأبعاده يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات مما يبرر استخدامه لغايات هذه الدراسة.والجدول (2) يوضح هذه القيم.

الجدول (2)

قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون لأبعاد المقياس والمقياس ككل

البُعد	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)
اللاعقلانية المرتبطة بمظاهر الإحباط والقلق	0.91	0.84
اللاعقلانية المرتبطة بالمثالية والكمال	0.94	0.85
اللاعقلانية المرتبطة بالحب والانتماء	0.88	0.73
اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الشخصية	0.97	0.90
المقياس ككل	0.97	0.95

تصحيح المقياس

يجيب المفحوص على كل فقرة بوضع إشارة (×) بما يتناسب وقناعته الشخصية، وتتراوح الدرجة على كل فقرة من فقرات المقياس بين (1 – 5) درجات، وهي حسب تدرج ليكرت الخماسي (Likert) ، وهي دائما (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتان، وأبداً (1) درجة، للفقرات الإيجابية، ويتم عكس الفقرات السالبة بحيث أعطيت دائماً (1) درجة واحدة، غالباً (2) درجتان، أحياناً (3) درجات، نادراً (4) درجات، وأبداً (5) درجات.وبناءً على ذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (260) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها (52) درجة.وقد اعتمدت درجة القطع لتحديد مستوى الأفكار اللاعقلانية المتوسطات الحسابية التالية: (من 1 – أقل من 2.33) مستوى منخفض، (2.33 – 3.66) مستوى متوسط، (3.67 – 5) مستوى مرتفع.

وتكون مقياس الأفكار اللاعقلانية بصورته النهائية من (52) فقرة، وقد أخذ بعين الاعتبار أن هناك عبارات سلبية، وأخرى إيجابية، عند استخراج العلامات الكلية على المقياس. والعبارات السلبية (تصحح بعكس اتجاه المقياس) هي: (3، 4، 6، 8، 9، 10، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 27، 28، 29، 30، 35، 36، 37، 38، 43، 44، 47، 48، 49، 50) .أما العبارات الإيجابية و (تصحح باتجاه المقياس) : (1، 2، 5، 7، 11، 12، 13، 14، 19، 20، 23، 24، 25، 26، 31، 32، 33، 34، 39، 40، 41، 42، 45، 46، 51، 52) .

- **ثانياً: مقياس خداع الذات**

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد مقياس للكشف عن مستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك بعد الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير خداع الذات؛ كدراسة (أبو مرق وبركات) (2016) ، ودراسة محمد (2019) .وتكون المقياس من (28) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، وهي: (مجال النفاق، ويتكون من (12) فقرة، ومجال تشويه الحقائق، ويتكون من (8) فقرات، ومجال التبرير، ويتكون من (8) فقرات) .

صدق مقياس خداع الذات

- **أولاً: صدق المحكمين**

للتحقق من دلالات صدق المحتوى لمقياس خداع الذات، عُرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، والإحصاء والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (8) محكّمين، وطلب إليهم إبداء الرأي حول مناسبة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ووضوحها من حيث المعنى، ومدى ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وأية ملاحظات وتعديلات يرونها مناسبة، وبناءً على ملاحظات، وآراء المحكّمين، عدلت بعض المصطلحات واستبدل بعضها بمصطلحات مناسبة أكثر في (5) فقرات، وبناءً على ذلك تكوّن المقياس بعد التحكيم من (28) فقرة.

- **ثانياً: صدق البناء**

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، طبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالباً وطالبةً، واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال، وبالمقياس ككل، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمقياس ككل بين (0.47 – 0.71) ، وتراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجال بين (0.50 – 0.75) .وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة اعتمدت معياراً لقبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها بالمجال، أو المقياس ككل عن (0.25) .والجدول (3) يوضح قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل.

الجدول (3)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وبالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	0.56	0.51	15	0.61	0.57
2	0.59	0.48	16	0.67	0.60
3	0.68	0.61	17	0.70	0.61
4	0.50	0.47	18	0.57	0.49
5	0.61	0.57	19	0.52	0.47
6	0.65	0.54	20	0.59	0.48
7	0.58	0.51	21	0.75	0.71
8	0.53	0.49	22	0.74	0.69
9	0.71	0.68	23	0.62	0.56
10	0.69	0.59	24	0.53	0.49
11	0.57	0.48	25	0.70	0.61
12	0.61	0.51	26	0.58	0.48
13	0.70	0.63	27	0.72	0.68
14	0.69	0.66	28	0.69	0.61

ثبات مقياس خداع الذات

للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test - Retest) من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (50) طالباً وطالبةً، وتمت إعادة التطبيق على العينة نفسها بعد فاصل زمني مدته أسبوعان، وقد استخرجت قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقيم معاملات الثبات (ثبات الإعادة) باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا للمجالات بين (0.77 – 0.86) ، وللمقياس ككل كانت (0.84) ، في حين بلغت قيم معاملات الثبات للمجالات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين (0.73 – 0.81) ، وللمقياس ككل بلغ معامل الثبات (0.80) ، وترى الباحثة أن هذه القيم تُعدّ مؤشراً على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.والجدول (4) يوضح هذه القيم.

الجدول (4)

قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة معامل ارتباط بيرسون لمجالات المقياس والمقياس ككل

البُعد	كرونباخ ألفا (الاتساق الداخلي)	معامل ارتباط بيرسون (ثبات الإعادة)
النفاق	0.77	0.73
تشويه الحقائق	0.86	0.81
التبرير	0.81	0.76
المقياس ككل	0.84	0.80

تصحيح مقياس خداع الذات

وزعت أوزان الاستجابات المتعلقة بفقرات المقياس حسب طريقة ليكرت من خمس استجابات؛ وهي: (دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجة، أبداً (1) درجة، وبهذا تكون أعلى درجة للاستجابة (5) درجات، وأقل درجة (1) درجة، وقد تم تحديد الفقرات السلبية وعكسها قبل إجراء التحليل الإحصائي، ولقد حددت ثلاثة مستويات للحكم على مستوى خداع الذات لدى الطلبة، وهي على النحو الآتي: (من 1 – أقل من 2.33) مستوى منخفض، (2.33 – 3.66) مستوى متوسط، (3.67 – 5) مستوى مرتفع.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وكانت المعالجات الإحصائية المستخدمة على النحو الآتي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

◄ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: «**ما مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟** ».

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما هو مبين في الجدول (5) .

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الشخصية	3.28	0.46	متوسط
2	1	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بمظاهر الإحباط والقلق	3.16	0.31	متوسط
3	3	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالحب والانتماء	2.97	0.29	متوسط
4	1	الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالمثالية والكمال	2.85	0.26	متوسط
		مستوى الأفكار اللاعقلانية ككل	3.10	0.25	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس الأفكار اللاعقلانية تراوحت ما بين (2.85 – 3.28) ، حيث جاء مجال الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الشخصية في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (3.28) ، وبمستوى متوسط، تلاه في المرتبة الثانية مجال الأفكار المرتبطة بمظاهر الإحباط والقلق، بمتوسط حسابي بلغ (3.16) ، وبمستوى متوسط، تلاه في المرتبة الثالثة مجال الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالحب والانتماء، بمتوسط حسابي بلغ (2.97) وبمستوى متوسط، بينما جاء مجال الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالمثالية والكمال في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.85) ، وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الأفكار اللاعقلانية ككل (3.10) ، وبمستوى متوسط.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة التي يعيشها المجتمع الأردني، بالإضافة إلى العادات والتقاليد التي تحكم العلاقات الاجتماعية، والظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالطلبة، والتي تحتم جميعها على الطلبة التعايش مع مختلف الظروف بكل واقعية، وعدم التفكير بشكل غير واقعي ولاعقلاني، ومبالغ به وبعيد عن واقع الحياة، وهذا ما جعل مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسطاً، وليس مرتفعاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يعيشها طالب المرحلة الثانوية في ظل المجتمع الأردني وعاداته وتقاليده، والتي تطلب منه دائماً الوصول إلى أعلى مستويات العلم والمعرفة، وتحقيق التفوق والنجاح، وقد تتعدى هذه الأهداف قدرات ومهارات الطالب، مما يتبادر لذهنه أفكار غير منطقية ومبالغة بها للوصول إلى هذه الأهداف.

وفي ضوء تعرض غالبية الطلبة لظروف صعبة ومشكلات قد تؤثر على سلوكاتهم ومشاعرهم نحو ذاتهم والآخرين، مما يؤدي إلى تكون معتقدات وأفكار لاعقلانية لديهم، وقد أشار إليس (Ellis, 2002) إلى ارتباط الاضطرابات العاطفية والسلوكية بالمعتقدات غير العقلانية.

إن طبيعة المرحلة الثانوية تحتم على الطالب التفكير بشكل مستمر بالمرحلة الدراسية اللاحقة (الجامعية) ، وما بعد هذه المرحلة، وخاصةً أن هذه المرحلة مرحلة انتقالية إلى مرحلة دراسية أعلى، والانتقال من بيئة مدرسية محدودة المتطلبات إلى بيئة جامعية ذات متطلبات نجاح مختلفة تماماً عن المرحلة التي سبقتها، وهذا قد يؤدي في بعض الأحيان إلى التفكير بشكل لاعقلاني ومبالغ فيه.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو مرق وبركات) (2016) ، التي أشارت إلى أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت متوسطة.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مجلي وبلان (Mjalh & Balan, 2011) ، التي أظهرت أن مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة جاءت مرتفعة.

◄ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "**ما مستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟**" .

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، كما هو مبين في الجدول (6) .

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	تشويه الحقائق	3.52	0.40	متوسط
2	3	التبرير	3.44	0.32	متوسط
3	1	النفاق	3.29	0.29	متوسط
		مستوى خداع الذات ككل	3.42	0.26	متوسط

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (6) أن مستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء متوسطاً، وبمتوسط حسابي مقداره (3.42) ، وأن المتوسطات الحسابية للمجالات تراوحت بين (3.29 – 3.52) ، وبمستوى متوسط لجميع المجالات، حيث جاء في المرتبة الأولى مجال تشويه الحقائق، وبمتوسط حسابي مقداره (3.52) ، تلاه مجال التبرير، وبمتوسط حسابي (3.44) ، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مجال النفاق، وبمتوسط حسابي مقداره (3.29) .

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى معايير الأمان والحرية والاستقرار السائد في المجتمع الأردني، والذي يجعل الفرد بشكل عام، والطالب بشكل خاص يشعر دائماً بالأمان والحرية والاستقرار النفسي والاجتماعي، مهما تعرضوا لظروف ولمشكلات صعبة، وهذا يسهم إلى حد كبير بتعلم مهارات إيجابية تساعد في التعامل مع المشكلات التي قد يواجهها بكل كفاءة، وهذا ما جعل مستوى خداع الذات لديهم متوسطاً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعرض أي فرد بشكل عام، وطالب المرحلة الثانوية بشكل خاص لظروف وضغوطات معينة، قد تؤثر على سلوكاتهم واستخدام استراتيجيات معينة لتخطي هذه الضغوطات، وفي حال التعرض للفشل؛ فإن الطالب في

هذه الحالية يلجأ لخداع ذاته، وهذا ما أكدت عليه دراسة لو وتشانج (Lu & Chang, 2014) ، ورين و آخرين (Ren, et al, 2018) .

حيث إن للبيئة المدرسية والأسرية والاجتماعية عوامل تسهم إلى حد كبير في جعل مستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسطاً، فالمشاعر الإيجابية التي قد تحيط بالطلبة، والمزاج الإيجابي قد ينشط الإبداع وحل المشكلات لديهم، مما يسهم زيادة الوعي بالذات والتحكم بالاندفاعات ورفع مستوى المثابرة والدافعية، وعدم خداع الذات بشكل كبير، حيث جاء خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بدرجة متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أهمية المرحلة الثانوية بالنسبة للطالب، وخاصةً أنها مرحلة انتقالية إلى الدراسة الجامعية، وهذا يجعل الطلبة في حالة تبرير مستمرة في حال عدم النجاح والتفوق في اختبار ما، وإرجاع السبب إلى الظروف المحيطة به، بعيداً عن إلقاء اللوم على أنفسهم.وقد أشار تريانديس (Triandis, 2009) إلى أن خداع الذات يحدث أحياناً؛ لأن الأفراد لا يستطيعون معالجة جميع المعلومات المتاحة في بيئتهم، لذلك يختارون الإيجابية ويتجنبون المعلومات السلبية؛ وهذا التحيز يؤدي إلى خداع الذات.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة تنبرانسل وميسيك (Tenbrunsel & Messick, 2004) ، والتي أشارت إلى أن مستوى خداع الذات لدى الطلبة جاء متوسطاً، وكما اتفقت مع نتيجة دراسة (أبو مرق وبركات) (2016) ، والتي أظهرت أن مستوى خداع الذات لدى الطلبة جاء متوسطاً.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كيلي و آخرين (Kelly, et al, 2009) ، التي أظهرت أن مستوى خداع الذات لدى الطلبة جاء مرتفعاً.

◄ ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: "**هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد؟** ".

للإجابة عن هذا السؤال، استخرجت قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين مستوى الأفكار اللاعقلانية، ومستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين مستوى الأفكار اللاعقلانية ومستوى خداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد

المجال	النفاق	تشويه الحقائق	التبرير	خداع الذات ككل
الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالعلاقات الشخصية	0.35	0.55	0.44	0.56
الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بمظاهر الإحباط والقلق	0.29	0.36	0.41	0.47
الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالحب والانتماء	0.42	0.43	0.38	0.40
الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالمثالية والكمال	0.38	0.27	0.51	0.49
الأفكار اللاعقلانية ككل	0.60	0.34	0.54	0.42

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (7) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد، حيث كانت جميع قيم الارتباط بين مجالات الأفكار اللاعقلانية، ومجالات خداع الذات، وبين الأفكار اللاعقلانية ككل وخداع الذات ككل دالة إحصائياً.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه كلما ازدادت الأفكار اللاعقلانية وارتفع مستواها لدى الطلبة، ارتفع مستوى خداع الذات لديهم، والعكس صحيح، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأفكار اللاعقلانية وغير المنطقية والمبالغ فيها وغير الإيجابية قد تؤدي إلى لجوء الطالب لخداع ذاته، ووهمها بطموحات وأهداف غير منطقية وغير مناسبة لقدراته ومهاراته وإمكاناته، كما أن خداع الذات يؤدي إلى تفكير الطالب بأفكار سلبية وغير منطقية.

وقد أكد البيرتو وجونثان (Alberto & Jonathan, 2008) على أن الأفكار اللاعقلانية تؤدي إلى قيام الفرد بأنماط سلوكية عديدة تتصف بعدم الواقعية واللامنطقية، وتدني مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس، والعجز عن تحقيق الأهداف واستثمار القدرات واستغلال الإمكانات المتاحة، مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى خداع الذات لديه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء مخاطر التفكير اللاعقلاني الذي قد يصيب طالب المرحلة الثانوية جرّاء تعرضه لضغوطات ومشكلات عديدة سببها البيئة الأسرية أو المدرسية، مما قد يؤدي إلى خداع ذاته بأن الظروف كانت ضده، ولذلك لم يستطع تحقيق أهداف معينة كان يسعى لتحقيقها.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (أبو مرق وبركات) (2016) ، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية مرتفعة موجبة بين الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات لدى الطلبة.

التوصيات

استناداً إلى ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

1. تنظيم محاضرات توعوية لطلبة المرحلة الثانوية بهدف توعيتهم بكيفية التقليل من مستوى الأفكار اللاعقلانية ومستوى خداع الذات.
2. تنظيم دورت وورش تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية بهدف تعريفهم بمتغيري الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات والعوامل التي تؤثر بهما.
3. تصميم برامج إرشادية لتعريف طلبة المرحلة الثانوية بكيفية الحد من الأفكار اللاعقلانية وتحويلها إلى أفكار عقلانية.
4. تنظيم ورش تدريبية بهدف تعريف أولياء الأمور بكيفية التعامل مع أبنائهم الطلبة للتقليل من مستوى الأفكار اللاعقلانية وخداع الذات.

المصادر والمراجع العربية:

- أبو مرق، جمال وبركات، زياد. (2016) . الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بخداع الذات لدى عينة من طلبة جامعتي الخليل والقدس المفتوحة. مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية) ، 30 (2) ، 244 – 274.
- الريحاني، سليمان. (1985) . تطوير اختيار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. مجلة دراسات الجامعة الأردنية، العلوم الإنسانية، 12 (11) ، 77 – 95.
- محمد، عبدالنعيم. (2019) . علاقة خداع الذات بالسعادة النفسية والتلكؤ الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 183 (الجزء الثالث) ، 216 – 302.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Abu Maraq, J. & Barakat, Z. (2016) . Irrational ideas and their relationship to self - deception among a sample of students from Hebron Univerisity and al - Quds Open University. An - Najah University Journal (Humanities) , 30 (2) , 244 - 274.*
- *Al - Rihani, S. (1985) . Selection development of rational and irrational thoughts. University of Jordan Studies Journal, Human Sciences, 12 (11) , 77 - 95.*
- *Mohammed, A. (2019) . The relationship of self - deception with psychological happiness and academic reluctance among university students. Journal of the College of Education, Al - Azhar University, 183 (Part Three) , 216 - 302.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Alberto, A. & Jonathan, C. (2008) . Stress and irrational beliefs in college students. Ansiedady Estrés, 14 (2 - 3) , 211 - 220.*
- *Allen, M. , El - Cheikh, S. & Turner, M. (2017) . A longitudinal investigation of irrational beliefs, hedonic balance and academic achievement. Learning and Individual Differences, 58, 41 - 45.*
- *Caputo, A. (2020) . The role of self - deceptive enhancement and impression management in adolescents' self - reported attitudes toward drinking, willingness to drink and risky alcohol consumption. Journal of Substance Use, 1 - 7.*
- *David, D. , Lynn, J. & Ellis, A. (2010) . Rational and irrational beliefs. New York: Oxford University Press.*
- *DiLorenzo, T. , David, D. & Montgomery, G. (2007) . The interrelations between irrational cognitive processes and distress in stressful academic settings. Personality and individual differences, 42 (4) , 765 - 776.*
- *Dryden, W. & Branch, R. (2008) . Fundamentals of rational emotive behaviour therapy: A training handbook. John Wiley & Sons.*
- *Ellis, A. (2002) . The role of irrational beliefs in perfectionism. In G. L. Flett & P. L. Hewitt (Eds.) , Perfectionism: Theory, research, and treatment (p. 217–229) . American Psychological Association.*
- *Fernandez, J. (2013) . Self - deception and self - knowledge. Philosophical Studies 162 (2) , 379–400.*
- *Funkhouser, E. (2009) . Self - Deception and the Limits of Folk Psychology. Social Theory and Practice, 35 (1) , 1–13.*
- *Hippel, W. & Trivers, R. (2011) . The Evolution and Psychology of Self - Deception. Behavioral and Brain Sciences, 34 (1) , 1–56.*
- *Jian, Z. , Zhang, W. , Tian, L. , Fan, W. & Zhong, Y. (2019) . Self - Deception Reduces Cognitive Load: The Role of Involuntary Conscious Memory Impairment. Frontiers in psychology, 10, 1 - 11.*
- *Kaur, R. (2020) . Emotional Competence And Self - Esteem Among Adolescent Students: Role Of Irrational Beliefs. Emotional Competence And Self - Esteem Journal, 8 (4) , 1 - 10.*
- *Kelly, C. Lee, Y. & Bananno, G. (2009) . Rasch Modeling of the Self - Deception Scale of the Balanced Inventory of Desirable Responding. Educational and Psychological Measurement, 69 (3) , 438 - 458.*
- *Lu H. & Chang L. (2014) . Deceiving yourself to better deceive high - status compared to equal - status others. Evol. Psychol. 12, 635–654.*
- *Mele, A. (2009) . Self - deception and delusions. European Journal of Analytic Philosophy, 2 (1) , 109 - 124.*
- *Mjalh, S. & Blan, K. (2011) . Irrational thoughts and their relationship to psychological pressures among students of the Faculty of Education Besadh - Imran University. Damascus University Journal, 27, 193 - 225.*
- *Ren M. , Zhong B. , Fan W. , Dai H. , Yang B. , Zhang W. , Yin, Z. , Liu, J. , Li, J. & Zhan, Y. (2018) . The influence of self - control and social status on self - deception. Front. Psychol. 9, 1256–1267.*
- *Sabanci, Y. , & Cekic, A. (2019) . The Relationship between Irrational Beliefs, Resilience, Psychological Needs, Cyberbullying and Cyber Victimization. Universal Journal of Educational Research, 7 (3) , 700 - 706.*
- *Scott - Kakures, D. (2002) . At Permanent Risk: Reasoning and Self - Knowledge in Self - Deception. Philosophy and Phenomenological Research, 65, 576–603.*
- *Tenbrunsel1, A. & Messick, D. (2004) . Ethical Fading: The Role of Self - Deception in Unethical Behavior. Social Justice Research, 17 (2) , 112 - 123.*
- *Triandis, C. (2009) . Fooling ourselves: Self - deception in politics, religion, and terrorism. Westport, CT. Praeger.*
- *Trivers, R. (2000) . The Elements of a Scientific Theory of Self - Deception. in Evolutionary Perspectives on Human Reproductive Behavior, Dori LeCroy and Peter Moller (eds.) , Annals of the New York Academy of Sciences, 907, 114–131.*
- *Yildiz, M. , Baytemir, K. & Demirtas, A. (2018) . Irrational beliefs and perceived stress in adolescents: the role of self - esteem. Journal of Educational Sciences and Psychology, 8 (1) , 79 - 89.*